

الفوائد لابن القيم المجلس 22

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين الثالث والعشرون من شهر شعبان من العام الثاني والأربعين بعد الأربعين والالف من الهجرة النبوية - 00:00:00

وفي المجلس الثاني والعشرون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى قال رحمة الله كان ذو البيجادين يتيمًا في الصغر فكفله عمه تنازعته نفسه إلى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

فهم بالنهوض لصحابي جليل يكنى أو اسمه كان يسمى بعد العزى وسمي في الإسلام بعبد الله موزة مين قصته في كتب تراجم الصحابة انه فكفله عمه وكان عمه ثريا البasha واحسن اللباس. واركبها احسن الدواب واسرعها - 00:00:42 وعاش في ترخ كان آآ بعض الصحابة القرآن فاحب ذلك وبدأ يمشي معهم في طريق المدينة ويحفظ بعض ما سمعوا او بعض ما يسمع وما زال كذلك حتى الاسلام قلبي - 00:01:27

عمه الذي كفله ولكن سبحان الله انقلب عمه عليه بعد الترف النعيم وحرمه مما بالمدينة ودخل المسجد النبوي وسلم وخبره الصحابي قصته المهم انه امامنا الشهادة ان يموت شهيدا ما ماتت بالحمرى - 00:01:58

ذكر ان في قبره ولحده ثم نزل بعده ابو بكر وعمر ودعى له وسلم حتى ورد ان ابن مسعود لما سمع دار السلام قال وددت اني يا ليت اني صاحب القبر - 00:02:41

وهذا مثل ما تعرض صاحب اخر لعلمكم تذكرون انه كان يعيش في ترف في قبض الاسلام وكان اذا من سبقة ولحقه طيبة طيبة عطرة احد منكم ذكر الصحابي هذا مصعب رضي الله عنه. كان يعيش في ترف - 00:02:56

مصعب بن عمير. من مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه. نعم نعم احسنت نعم نعم يا اخوانى فهم بالنهوض فاذا بقية المرض مانعة تقاعد ينتظر العم لما تكاملت صحته نفذ الصبر - 00:03:23

فناداء ضمير الوجد الى كم حبسها تشكو المضيق اثراها ربما وجدت طريقا قال يا عم طال انتظاري لاسلامك وما ارى منك نشاطا فقال والله لئن اسلمت لانتزعن كل ما اعطيتك - 00:03:49

وصاح لسان الشوق نظرة من محمد صلى الله عليه وسلم احب الي من الدنيا وما فيها ولو قيل للمجنون ليلي ووصلت ترى ما عند الله وهذا اشتري ما عند الله - 00:04:12

وباع ما عند الناس اخرته على دنياه ورضي وقد ربح في بيعه رضي الله تعالى عنه ولو قيل للمجنون ليلي ووصلها اريد ام في طواياها فقال غبار من تراب نعالها - 00:04:35

الذى نفسي واشهى لبلاها فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك ولو قيل للمجنون ليلي ووصلها اريد ام الدنيا وما في طواياها فقال غبار من تراب نعالها الذى نفسي واشهى لبلاها - 00:05:01

فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه انا لله وانا احسن اليك اسماءك هنا عمرك فلما تجرد للسير الى الرسول صلى الله عليه وسلم جرده عمه من الثياب تناولته الام بجادا - 00:05:31

وقطعه لسفر الوصل نصفين اجترر باحدهما وارتدى الآخر فلما نادى صائح الجهاد ان يكون في ساقة الاحباب والمحب لا يرى طول الطريق لان المقصود يعينه الا بلغ الله الحمى من يريده - 00:06:01

وبلغ من يريدها العبارة هذى العبارة ان طول الطريق صاحب العزيمة سبحان الله العظيم هذه الجملة وما في ان طول الطريق او

التعب سبحان الله يقسر الطريق ويخص التعب اذا كان قصد الله عز وجل - 00:06:26

وعزم على بيقولوا مقصده ابتغاء مرضات الله. الله عليه التعب البدنى لما يشعر من لذة الطاعة على بركة الله عز وجل ومتى ما علم الله في قلب عبده الصدق في اداء الطاعة - 00:07:06

او الطاعات يجد ان الراحة النفسية والبدنية واللذة ما ينسىه التعب وطول الطريق نعم يا شيخ ماجد الله يهديك فلما قضى نحبه نزل الرسول صلى الله عليه وسلم يمهد له لحده. وجعل يقول - 00:07:33

اللهم اني امسيت عنه راضيا فارضى عنه وصال ابن مسعود يا ليتنى كنت صاحب القبر تخريج عندك تخريج في الحاشية اي نعم احسن الله اليك ماذا قال رواه ابن اسحاق في السيرة وابو نعيم في الحلية باسناد فيه انقطاع - 00:07:55

كما قال الحافظ في الاصابة وله شاهد اخرجه ابن منده كما في الاصابة وابو نعيم في الحلية وفيه جهالة وکأنه لذلك صاححه الذهبي في تجريد اسماء الصحابة. احد يقول عنده حواش اخرى غير هذى - 00:08:17

قلت هذا المحقق احسن الله اليك سليم الهمالي قلت ولا يرقى لذلك. نعم. لكن كثرة طرق قصة ذي البجادين تدل على ان لها اصلا دون التفصيل والله اعلم واحد عنده حاشية اخرى - 00:08:37

شيخنا ابو عبد الرحمن تفضل. على كل على كل حال على كل حال وذكر طريق وذكر طريقين الاول في انقطاع والثاني فيه جهالة وسبق اعتقاد التنبئه ان بعض المحققين وبعض القراء - 00:09:04

اذا ورد القصة او الحديث طريقين او ثلاثة او اربعة قال ان هذه الطرق تقوى القصة حتى ترتفقى مرتبة الضعف الى الثبوت وهذا الكلام وهذا غير صحيح لان اهل العلم - 00:09:38

رواية فيما اذكر يقولون بان الشواهد شواهد الحديث او طرق الحديث ترتفقى به الا في حالين اثنين الحال الاولى ان يكون الضعف شديدا بكل طريق الثانية ان تكون ان يكون مدار الطرق على علة واحدة - 00:10:05

هنا قال كلام طيب بان لها طرقا تدل على ان القصة اصلا وانما الكلام بالتفصيل واصلها ثابت قال رحمة الله نعم يا مخنت العزم اقل ما في الرقة البيدق فلما نهضت فرزا - 00:10:37

عفوا عفوا الحاشية عنده اي نعم احسن الله اليك قال البيدق من حجارة الشطرنج وهو الجندي. نعم وهو اضعف الحجارة والفرزن الوزير وهو اعظم الحجارة البيدق او شيخ ماجد البيدق - 00:11:19

المهملة او الدال المعجمة الدال المعجمة احسن الله اليك يقال بان ملك الصين او الهند اصابه هم وغم من فراغه طلب من اصحاب ام يتلهمى به حتى - 00:11:42

سم يا شيخ شيخ ماجد نعم نسمعك يا شيخ. تفضل الله يحفظك من اصحابه ان يصنع له امرا يتلهمى به احدهم الشطرنج والشطرنج كما نعلم قطعة مربعة فيها اربع تونة مربعة - 00:12:29

يعني ثمانية في ثمانية امانة يا عمودية في ثمانية افقية واعطوا ما يتبعها من الاسد والوزير والقلعة المهم فرح الملك فرحا شديدا في هذه اللعبة وقال لمخترعها اطلب ما تشاء - 00:13:16

قال اطلب شيئا واحدا قال ما هو قال ان تضع لي في المربع الاول حبة قمح ثم تضاعفها المربع الثاني نضع حبتين ثم تضاعفها المربع الثالث ثم تضاعفها في الرابع تضع ثمان حبات - 00:13:42

وقال ملك انت مجنون وتسخر بي هذا طلب يعني سخيف قال ايها الملك هذا طلبي لا اريد غيره في المربع الاول حبة قمح ثم تضاعفها في الذي بعده ثم تضاعف العدد - 00:14:09

المربع وستين اخير. او الرابعة وستين مقام الملك اعطوا هذا الجاهل ما يريد وبعد ايام جاء العمال المستودعات والمخازن ولم نصل الى المربع الاخير وكان طلبه اذكى من نعمته نعم يا شيخ ماجد - 00:14:31

رأى بعض الحكماء يسقى عليه فقال لو هملج هذا لركب مذكرة احسن الله اليك في الحاشية قال هو البغل غير العربي والهملة السير السريع الحسن يعني يعني انه هذا فائدته ضعيفة - 00:14:56

لو كان سريعاً لاتخذ للركوب ولكن لعدم سرعته اخذ لحمل الماء او ما اقدم العزم بالسلوك اندفع من بين ايديها سد القواطع محن يتبيّن بها الصادق من الكاذب اذا خضتها انقلبت اعوانا لك توصلك الى المقصود - [00:15:30](#)

نعم فصل في حقيقة الدنيا عند الصادقين قال رحمة الله الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج انما تخطب الزواج ليستحسنوا عليها فلا ترضي الا بالدياثة تميزت بين جمالها وفعاليها - [00:16:10](#)

فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي حلفت لنا الا تخون عهودنا فكأنها حلفت لنا الا تفي السير في طلبها لدينا يا شيخ النسخ التي امامي فلا ترضي بالدياثة فانه يخاطب الانسان - [00:16:42](#)

الصوت عندي يقطع يا اخوان الصلة نعم آآ ساعيد لكن ان اذنت لي لو آآ اغلقت الكاميرا ربما يتحسن الصوت يا شيخ صوتك هو صوتنا اليك اه على اية حال اقول النسخة التي لدي - [00:17:10](#)

فيها الدنيا كامرأة بغي لا تثبت مع زوج انما تخطب الزواج ليستحسنوا عليها او ليستحسنوا عليها فلا ترضي بالدياثة فكأن الخطاب لا ترضي بالدياثة موجه للانسان للبشر وليس يعني وليس فلا ترضي الا بالدياثة - [00:17:35](#)

المقصود فيها لا ترضي انت وليس ان الدنيا لا لا ترضي الا بالدياثة الضمير ترضي هي الدنيا. المرأة لا ترضي المرأة التي هي الدنيا هذا اللي يظهر لي يا شيخ - [00:17:59](#)

آآ النسخة التي لدي شيخ عبد الرحمن نعم يا شيخ الان النسخة التي بين يدي ابي عبدالرحمن دكتور ماجد فلا عبد العزيز عبد الرحمن نعم يا شيخ سمه شيخ ماجد - [00:18:31](#)

نسمعك الان يا شيخ واضح الصوت نعم واضح الصوت نعم العبرة لا ترضي الا بالديان ظاهر اللفظ فلا ترضي المرأة التي هي الدنيا الا بالدياثة لأنها تخطب الزواج - [00:19:09](#)

ويعني عليه ليس لها هم الا اشباع شهواتها وشهواتهم هذا اللي يظهر اللي يرعى لكن الشيخ معنى الدياثة ما هي ما معنى الدياثة الخبز رضا بالخبز نعم لكن هل هو - [00:19:36](#)

وكذلك هذا الذي يعني عندي انه من يرظى بالخبز على اهله فهو كانه يقول انت اذا كنت احد الزواج للدنيا وهي هكذا فلا ترضي انت بها. نعم وبالتالي يستقيم الكلام ان نقول فلا ترضي انت بالدياثة ان تكون - [00:20:08](#)

راضيا عن الدنيا التي تخطب الزواج. وتكون احدهم يعني كما ان ليس عندنا الا شيخنا صحيح الالف محفوظة عندك يا عبد الرحمن فلا ترضي فقط لا ليس فيها الا والله على كل حال - [00:20:37](#)

على كل حال يهتم نعم احسن الله اليك ثم قال رحمة الله السير في طلبها سير في ارض مسبعة والسباحة فيها سباحة في غدير التمساح يعني هذا هذا التشبيه ابن القيم رحمة الله حلق بنا - [00:21:12](#)

الالفاظ الادبية اي ارض ذات سبع موهشة مهلكة والغدير هو التماسيح يعني لا يأمل الانسان ان ينزل اكيد. نعم يا شيخ المفروض به منها هو عين المحزون عليه الامها متولدة من لذاتها - [00:21:49](#)

واحزانها من افراحها الله اكبر الله اكبر مارب كانت في الشباب باهلها عذابا فصارت في المشيب عذابا الله اكبر هكذا الدنيا سبحان الله العظيم يعني قد الانسان يطمع بشيء منها - [00:22:17](#)

فيكون ذلك المطعم او ذلك الذي طمع به بعد ان كان يتخيلاها املا اصبحت الاما بعد ان كان يظن الماء سيصل اليه سيكون افراحها. انقلب عليها الا من وفقه الله وعصمه - [00:22:38](#)

نعم شيخ ماجد شيخ البيت الشطر الثاني عذابا قرأها الشيخ ماجد عذابا وهي عذابا الاخيرة اللفظة الثانية الاولى هي مارب كانت في الشباب باهلها عذابا فصارت في المشيب عذابا - [00:22:58](#)

العذوبة مارب كانت في الشباب باهلها عذابا فصارت في المشيب فصارت في المشيب عذابا هذا يسمى كل طباق والله لا اذكر هذا يا شيخ هنا الشمراني لعلها جناتي يا شيخ - [00:23:19](#)

في ناس اليه كذلك انا هسأل جيناس شيخنا هو جيناس شكرنا لك. لأن الطباق هو التعاكس في معنى يا سلام. طيب هذي فايدة

طيبة نقف هنا يا شيخ واليوم الدرس - 00:23:45

ليس عذابا بل عذابا لقطعه لا حول ولا قوة الا بالله طيب منفي من عنده فايدة اليوم؟ الفائدة عندي احسن الله اليك بالله شيخ ماجد شيخ حصل ليك هذه واليكم جميعا - 00:24:17

اه فائدة اه ذكرها ابن حجر الهيثمي في الفتاوى الحديثية في تعليقه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:35

يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها يقول ابن حجر الهيثمي رحمه الله في في الفتاوى الحديثية الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب - 00:24:51

لا بمن يقرأ لا بمن يقرأ بالمصحف لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها ولا يتفاوتون قلة وكثرة وانما الذي يتفاوتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب - 00:25:14

اعد يقول رحمه الله الخبر المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب الحديث خيركم ما الخبر احسن الله اليك حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقى ورتل كما كنت ترتل - 00:25:32

في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها نعم. يقول رحمه الله الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب لا بمن يقرأ بالمصحف لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها - 00:25:57

ولا يتفاوتون قلة وكثرة وانما الذي يتفاوتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب هذا الكلام قد يعترض عليه لأن الاصل ان يؤخذ النص على ظاهره وهذا هو الاصل يقال القاري هنا - 00:26:14

يقرأ عن ظهر قلب يلقن يقرأ من كتاب الاصل بقاء الحديث على عمومه هذا الظاهر والعلم عند الله فتاوى هذى الحديثية حجر هذا الهيثمي وفي ابن حجر الهيثمي وفي ابن حجر عسقلان - 00:26:38

لكن شانها بالقىد شيخ الاسلام ابن تيمية عليه والا من جمیل الاجابات اللي فيها سئل عن خطيب يذكر احاديث ضعيفة الجمعة وقد نبه ولن ينتهي فحقيقة انا جاب جواب من ذهبية - 00:27:04

وشدد على هذا الخطيب انه يعني يتقول على الله بلا علم ويكتب وينبغي لولي الامر ينبهه او يعزره فاذا اصر عزل عن المنبر حتى يتقوى الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:30

ليتنى هذا بينه وبين ابن تيمية سجال ودع على شيخ الاسلام في كتبه والفالوسي كتابا سماه جلاء العينين في محاكمة الاحمديين شيخ الاسلام احمد ابن تيمية واحمد نعم يا شيخ اه - 00:27:51

ابن مسعود شيخ عبد الله ايوه نعم الفائدة تتعلق بذى البيجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم وذكر الحافظ ابن حجر في اصابة انه عم عبد الله ابن مغفل رضي الله عنهم - 00:28:15

في كتاب اسمه الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك عبدالقادر حبيب الله السندي في الفصل الرابع والخمسون اه عنوان فيما جاء في وفاة عبدالله بالبيجادين. وصلاة الرسول عليه ودفنه اياه في غزوة تبوك - 00:28:37

ثم ذكر الاسناد قال ابن هشام قال اسحاق حدثني محمد ابن ابراهيم ابن الحارت التيمى ان عبدالله بن مسعود كان يحدث قال محمد بن ابراهيم بن الحارت التيمى هذا ابو عبدالله المدنى ثقة - 00:28:56

كما قال الحافظ في التقرير قال السندي آآ لم يسمع من عبد الله بن مسعود وروايته عنه مرسلا. انظر تهذيب الكمال للميسى. وقد سأله سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:29:13

عن هذا الاسناد فقال انه فيما يعلم لم يسمع محمد بن ابراهيم من عبدالله بن مسعود ولو ثبت سماعه لكان هذا الحديث في هذا الاسناد حسنا والحديث اورده السيوطي في الخصائص الكبرى وابن كثير في البداية والنهاية - 00:29:27

نقلاب عن ابن اسحاق وايضا وابن القيم في الزاد وابن عبدالبر مختصرها وابو نعيم في الدلائل وصاحب السيرة الحلبية وابن سيد الناس في عيون الاثر والواقد في مغازييه قال حدثني يونس ابن محمد - 00:29:45

عن يعقوب ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيب ثم ذكره يقول السندي هذا الحديث عند الواقع لهذا الاسناد موضوع. لأن يونس ابن محمد خلى الحظ في التقليد. يونس بن محمد الصدوق كذاب - 00:29:59

وقال الذهبي في الميزان يونس الكذوب. ومنهم من يقول الصدوق على سبيل التهكم والحديث عند ابن هشام في وفاة عبدالله ذي الbagadie منقطع. وعن الواقع موضوع. والله تعالى اعلم بالصواب ولم يصح في ذلك شيء مما - 00:30:15

انتهى النقل من كتاب السندي بالنسبة كلام سليم حقيقة اللي قاله في الاول قد يكون هو الكلام حقيقة لسان الميزان لفاصل في هذه القصة ان القصة اصلها لها اصل لكن المسألة قضية التفصيل - 00:30:31

هو اللي يحتاج التثبت في لكن اشتهر القصة في الجملة احيانا عند بعض اهل العلم الامر كما يقال شهرته تغنى عن اسناده وليس ليش هذا على اطلاقي لكن في القصة هذى - 00:30:59

ذكرها غير واحد وبعض الاسانيد يعني فيها آآ يعني خلل يسير حقيقة يعني عبارة جميلة ان اصل القصة في ثابت لكن الشأن بالتفصيل واما الشيخ عبد القادر - 00:31:17

فهذا الرجل رحمه الله تعالى قابله في المدينة وكان محبًا للشيخ بن باز حتى انه بكى عندما ذكروا بعض اخباره له كتب من ضمنها رسالة في حجاب مرأة واعتقد انه من اجمل - 00:31:38

وادق آآ تكلم على حديث اسماء ذكره الشيخ ناصر رحمه الله في الحجاب واعله بعلة حديثية يعني عن دراية حقيقة حتى قال بعض الباحثين لعل الشيخ عبد القادر احسن من تكلم في هذا الحديث - 00:32:04

من حيث الرواية له كتب اخرى كان من سكان المدينة ومن نزلائها رحمه الله تعالى اظنه مات ودفن فيها وقد قابله في بيته قدি�ما وكتاب اللي ذكره الذهب المسبوك يعني حقيقة الرجل تتبع - 00:32:31

طريقة المحدثين في عزبة تبوك ولعل اوسع كتاب قناة الغزوة من حيث التخريج او تخریج الرؤیة طیب شکر الله لكم ایها الاکارم احد عنده شيء يا اخوان ونختم الدرس بالنسبة لرمضان شیخنا - 00:32:59

والله هذا حقيقة وانا اقول اه قد يكون فيه نوع من عدم التوافق والتوقیت من حيث صلاة التراویح وما شاكله ننظر ان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله ان نقف - 00:33:25

رمضان كله لأن الاعتبار بالدكتور احسن دكتور عبد الكريم لكن فيما يبدو لي ان للتوقف في رمضان قد يكون انساب للجميع ويترك هذا الكلام الى ان شاء الله ومن عنده اقتراح - 00:33:51

اقتراحها في الموضع وانا اقول هكذا رؤیة تحتمی القبول والرد ان كان عندكم اقتراحات فالموقع ان شاء الله كل منا يجي بدلوه ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا شكر الله لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:34:15

سعد - 00:34:45